

ORIGINAL ARTICLE

The criticism of the translation of the Persian epistles of Nahj al-Balagha by Al-Dashti according to the theory of Jean-René Ladmiraal

Mohammed Hassan Amraei^{1*}

¹. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Lorestan University, Khorramabad, Iran.

Correspondence:
Mohammed Hassan Amraei
Email: amraee.mo@yahoo.com

Received: 08 Apr 2021
Accepted: 08 Aug 2021

How to cite

Amraei, M.H.. (2020) The criticism of the translation of the Persian epistles of Nahj al-Balagha by Al-Dashti according to the theory of Jean-René Ladmiraal. *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah*, 9(1), 59-76.

(DOI:

[10.30473/anb.2026.77694.1488](https://doi.org/10.30473/anb.2026.77694.1488))

ABSTRACT

The famous French theorist Jean-René Ladmiraal lists components to confront translation problems that the translator must know and work with; this theorist believes that it is wrong to limit translation to simple decoding and that translation must be accompanied by rewriting and the translator must produce or recreate meaning. Ladmiraal's theory is, in its entirety, a goal-oriented approach and the translation efficiency in this viewpoint directly depends on the degree of lack of the source text and the degree of its compatibility with the culture and mental atmosphere of the audience directly. This research attempts to review the translation of Dashti's Nahj al-Balagha letters based on Ladmiraal's applied theory using the descriptive-analytical approach and evaluating the translator's performance in translating the source text. From this standpoint, we studied the Nahj al-Balagha letters as a research group based on Dashti's goal-oriented translation and the degree of its coordination and efficiency based on the components of Ladmiraal's perspective, including the right to choose, the minimum interpretation, displacement, entropy and other categories included in this theory. The research results show that Dashti's translation of Nahj al-Balagha's epistles according to this theory has a great compatibility and parallelism with Ladmiraal's theory, and all the translator's efforts were aimed at conveying the message of the text to the audience. The translator was able to present the target language while paying attention to recreating phrases and cultural production based on smoothing the text based on Ladmiraal's point of view. It also showed that the elements of readability and beauty are the most used in Dashti's translation, which aims to convey the message of the text to the audience. We should not forget that Ladmiraal's theory, like other translation theories, is not complete, and due to the generality of his theory, the field is open for the translator to exercise his own taste in the translation issue. Recreating and producing new meanings in translation constitutes the main axis of Ladmiraal's theory, and in this way the translator goes beyond the verbal and structural frameworks of the source text and thinks about conveying the concept and is sometimes accused of distrust and forgetting the original text.

KEYWORDS

Translation evaluation, Nahjul Balagha epistles, Dashti, Ladmiraal's theory (1994), dynamic equivalence.



دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة التاسعة، العدد الأول (المتوالي ١٧) خريف و شتاء ١٤٠٤ ش / ١٤٤٧ ق. (٥٩-٧٦)

DOI: ١٠,٣٠٤٧٣/anb.٢٠٢٦,٧٧٦٩٤,١٤٨٨

«مقاله پژوهشی»

نقد ترجمة رسائل نهج البلاغة الفارسية بقلم الدشتي وفقاً لنظرية جان رينيه لادميرال

محمدحسن امراي^{*}

المخلص

يعد المنظر الفرنسي الشهير جان رينيه لادميرال مكونات لمواجهة مشكلات الترجمة التي يجب على المترجم معرفتها والعمل بها؛ حيث يعتقد هذا المنظر أنه من الخطأ قصر الترجمة على فك التشفير البسيط وأن الترجمة يجب أن تكون مصحوبة بإعادة الكتابة ويجب على المترجم إنتاج المعنى أو إعادة إنشائه. إنَّ نظرية لادميرال تكون في مجملها منهج موجه نحو الهدف وكفاءة الترجمة في وجهة النظر هذه تعتمد بشكل مباشر على درجة افتقار النص المصدر ودرجة توافقه مع الثقافة والجو العقلي للجمهور بشكل مباشر. يحاول هذا البحث مراجعة ترجمة رسائل نهج البلاغة للدشتي استناداً إلى نظرية لادميرال التطبيقية بالمنهج الوصفي - التحليلي وتقييم أداء المترجم في ترجمة النص المصدر. فمن هذا المنطلق، درسنا رسائل نهج البلاغة كمجموعة بحثية تعتمد على ترجمة الدشتي الموجهة نحو الهدف ودرجة تنسيقها وكفاءتها بناءً على مكونات منظور لادميرال، بما في ذلك حق الاختيار، الحد الأدنى من التفسير، الإزاحة، الإنتروبيا وغيرها من الفئات المدرجة في هذه النظرية. وتظهر نتيجة البحث أن ترجمة الدشتي لرسائل نهج البلاغة وفق هذه النظرية لها ملءمة وتوازي كبير مع نظرية لادميرال، وكانت كل جهود المترجم تهدف إلى إيصال رسالة النص إلى الجمهور، وقد تمكن المترجم من تقديم اللغة الهدف مع الاهتمام بإعادة إنشاء العبارات والإنتاج الثقافي بالاعتماد على تنعيم النص على أساس وجهة لادميرال. كما تبين أن عنصري سهولة القراءة والجمال هما الأكثر استخداماً في ترجمة الدشتي التي تهدف إلى إيصال رسالة النص إلى الجمهور. لا يفوتنا أن نظرية لادميرال، كغيرها من نظريات الترجمة، ليست كاملة، ونظراً لعمومية نظريته، فإن المجال مفتوح أمام المترجم لممارسة ذوقه الخاص في قضية الترجمة. تشكل إعادة خلق وإنتاج معاني جديدة في الترجمة المحور الأساسي لنظرية لادميرال، وبهذه الطريقة يتجاوز المترجم الأطر اللفظية والبنوية للنص المصدر ويفكر في نقل المفهوم ويتهم أحياناً بعدم الثقة ونسيان النص الأصلي.

الكلمات الدلالية:

تقييم الترجمة، رسائل نهج البلاغة، الدشتي، نظرية لادميرال (١٩٩٤)، التكافؤ الديناميكي.

١. أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة لرستان، خرم آباد، إيران.

المؤلف المسؤول:

محمدحسن امراي

بريد الكتروني: amraee.mo@yahoo.com

تاريخ القبول: ١٤٤٧/١٠/١٩

تاريخ الاستلام: ١٤٤٨/٠٢/٢٤

إرسال الاستشهاد إلى:

امراي، محمدحسن. (١٤٤٧). نقد ترجمة رسائل نهج البلاغة الفارسية بقلم الدشتي وفقاً لنظرية جان رينيه لادميرال. دراسات حديثة في نهج البلاغة، (١)، ٥٩-٧٦.
(DOI: ١٠,٣٠٤٧٣/anb.٢٠٢٦,٧٧٦٩٤,١٤٨٨)

حق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفها. ١٤٤٧. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيار نور.

تم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأي استخدام غير تجاري لها بشرط الاستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة في العنوان أدناه.



Creative Commons Attribution-NonCommercial ٤.٠ International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/٤.٠/)

المقدمة

الترجمة هي شكل خاص من أشكال التقارب والتداخل اللغوي، وهي تشمل، بالمعنى الواسع، جميع الوسائط اللغويين الذين ينقلون المعلومات بين المتحدثين بلغات مختلفة في تعريف وتنظير دراسات الترجمة (لادميرال، ١٤٠٠، ٢١٣)، هناك مقاربات مختلفة يمكن تمييزها عن بعضها البعض في فتي الموجهة نحو المصدر والمقصد. إنّ ترجمة النصوص الدينية لها أسس نظرية خاصة نظرا للخصائص الخاصة لهذه النصوص. وتنقسم هذه النصوص إلى فتين، وحيانية وغير وحيانية، وتختلف حساسية كل منهما عن الأخرى أثناء الترجمة. يُعدّ كتاب نهج البلاغة من النصوص الدينية الإسلامية غير الوحيانية. وفي ترجمة هذا الكتاب، اعتمد المترجمون أساليب مختلفة، بعضها موجه نحو الهدف والبعض الآخر أبدى اهتمامًا أكبر باللغة المصدر. فقد حاول البعض، من خلال تمسكهم بالبناء الشكلي للنص الأصلي، الحفاظ على العناصر الجمالية للعبء الأدبي للسياق الثقافي والتاريخي والجغرافي واللغة القديمة والموجزة لهذا النص في الترجمة إلا أن هذا الجهد أدى إلى تراجع ترجمتهم عن المجال اللغوي المعاصر، ومن خلال التضحية بسلاسة الترجمة وطلاقتها، تضاءلت القدرة التواصلية لترجمتهم. في المقابل، قام البعض الآخر، مثل الدشتي بتنظيم بنية الترجمة على أساس السمات اللغوية المعاصرة وحصل على نص سلس. لكن هذا المنهج أدى إلى اختفاء معالم النص الأصلي وأحيانا الخروج عن مبدأ التطابق في الترجمة. جرت في هذا البحث محاولة دراسة المفاهيم النظرية القائمة على منهج جان رينيه لادميرال، باعتباره أحد المنظرين الفرنسيين المشهورين في مجال تنظير الترجمة بمنهج موجه نحو الهدف، ومن خلال إعطاء الأهمية للفهم الثقافي الذي يتم من خلال الترجمة، فقد قدم الحل هو تقريب الترجمة من اللغة الهدف وتحقيق المفاهيم الثقافية من الأصل إلى الهدف. إنّ نظرية لادميرال، مع تأكيدها على مهمة الترجمة باعتبارها نصا لا يحتاج إلى النص الأصلي، تحاول أن تعطي الترجمة مكانة حقيقية وليست ثانوية. ولذلك فإن تحليل بعض الترجمات، وخاصة ترجمة كتاب نهج البلاغة باعتباره كتابا يضم الترجمات العديدة والمتنوعة من وجهة نظر لادميرال الموجه نحو المقصد، يمكن أن يكون مثمرا من حيث كفاءة هذا المنهج ويمكن أن يضع مدى ملائمة ترجمة الدشتي لاختبار النقد العلمي. لذا فإن هذا البحث، بإتباعه المنهج الوصفي التحليلي، واختيار رسائل نهج البلاغة مادة للبحث، يهدف إلى الإجابة عن هذه التساؤلات:

١. وفقا للحلول التي قدمها جان رينيه لادميرال، كيف تصرف الدشتي في ترجمة رسائل نهج البلاغة؟
٢. هل تمكن المترجم من تقديم نص مقروء ومفهوم في الثقافة الهدف أم أنه اعتمد الاغتراب في الترجمة؟
٣. في أي فئات تتوافق ترجمة الدشتي مع وجهة نظر جان رينيه لادميرال، وما مدى فعالية هذا التوافق الموجه نحو الهدف؟

خلفية البحث

لقد تبين خلال البحث عن خلفية هذا الموضوع أن هناك دراسات قليلة أجريت حول تقييم عملية الترجمة بناء على نموذج لادميرال، ومن بعض هذه الدراسات ما يلي:

١. مقال «التوازن المعجمي وأهميته في الفهم الدقيق للنص» (دراسة حالة لخمس ترجمات فارسية لخطب من نهج البلاغة) من تأليف السيد مهدي مسبوق، ومرضى قائمي، ورسول فتحي مظفري (٢٠١٥). يتناول هذا البحث التوازن المعجمي لخمس ترجمات فارسية لخطب نهج البلاغة، وقد قاموا بتقييم البلاغة، وكانت نتائج هذه الدراسة أن بعض المترجمين لم يتمكنوا من إنتاج ترجمة دقيقة بسبب افتقارهم إلى الوعي بالطبقات الدلالية للكلمات وتعقيدها وكذلك عدم فهم المكونات الدلالية المتعددة للمعنى المطلق والنسبي.
٢. مقال «مراجعة ترجمة عبد اللطيف تسوجي للحكاية الأساسية لألف ليلة وليلة على نموذج جان رينيه لادميرال» كتبه شهرام دلشاد، وسيد مهدي مصبوق، وصلاح الدين عبيدي (٢٠١٦). يتناول هذا البحث ترجمة حكاية ألف ليلة وليلة استنادًا إلى نموذج جان رينيه لادميرال، وكانت النتائج التي تم التوصل إليها هي أن المترجم تمكن من تقديم عمل جميل في السياق الثقافي للهدف.
٣. مقال «تقييم عملية ترجمة مفردات نهج البلاغة على أساس نظرية جان رينيه لادميرال» كتبه علي صياداني وسيامك أصغرور (٢٠١٧). يقيم هذا المقال ترجمة نهج البلاغة لعلي الشيرواني (١٣٨٨ش) على مستوى المفردات بناءً على نموذج لادميرال، وكانت نتيجة هذا البحث أن منهج المترجم يتجه نحو المصدر.
٤. مقالة «نقد ترجمة الدشتي لحكم نهج البلاغة على أساس نموذج لادميرال» بقلم عسكر بابازاده وآخرين (١٤٠٠). وقد انتقد مؤلفو هذه المقالة حكم نهج البلاغة في المكونات الإحدى عشر لنظرية لادميرال، وتبين النتائج أن عنصر القابلية للقراءة كان الأكثر استخدامًا في الترجمة.

جان رينيه لادميرال ونظريته في تقويم الترجمة

يعد لادميرال شخصية معروفة في عالم الفلسفة والترجمة وفلسفة دراسات اللغة. وباعتباره منظراً للهدف، يعتقد أن المعنى يجب أن يتم نقله بأي ثمن. وهو في عام ١٩٩٤م أصدر كتاباً بعنوان (الترجمة، نظريات للترجمة) (مهدي پور، ١٣٩٠: ٤٨). يرى لادميرال أن الغرض من الترجمة يكمن في حاجتنا لقراءة النص الأصلي، مما يعني أن النص المترجم يجب أن يكون بلغة وأسلوب واضحين؛ حتى يتمكن القارئ من فهمه جيداً وبشكل كامل دون الرجوع إلى النص الأصلي. وبحسب نظرية لادميرال فإن الترجمة هي نوع من مفترق الطريق أو الورطة التي يجب على المترجم أن يختار إحداها حسب ظروف الترجمة وحالتها الثقافية ومراعاة جانب الاعتدال (شعيري، ١٣٩٤: ٢٩). يقول لادميرال أن الكلمة عامل مهم في عملية الترجمة، لكنها ليست كل شيء لأن الكلمة تبحث عن اتصال يتركز بالدرجة الأولى على لغة النص وثانياً على لغة النص المستهدف. وهو يعتقد أن عناصر أخرى مثل الإمكانات الثقافية للغة النص الأصلي والنص الهدف يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند الترجمة (حورية حفاظ، ٢٠٠٩: ٣٩). يورد لادميرال أهم الأمور التي يجب على المترجم مراعاتها في ترجمته. ويرى أن ترجمة النص الأدبي يجب أن تؤدي إلى سهولة قراءة النص الأصلي واستنساخه، ولتحقيق هذا الهدف يجب مراعاة بعض المكونات؛ حيث يقدم في مؤلفاته، ومنها كتاب «الترجمة: قضايا للترجمة» مقومات خاصة للترجمة (لادميرال، ١٣٨٨: ١٣٨)، وهي:

نقل أجزاء الكلام

النقل هو عملية استبدال فئة كلمة واحدة بفئة كلمة أخرى دون تغيير معنى الرسالة المحددة؛ لأن كل لغة لها بنية مختلفة ويجب على المترجم ترتيب بنية الجمل والعبارات حسب بنية اللغة الهدف (ورث، ١٣٨٥: ٢٩٥).

التكرار

التكرار هو عنصر آخر من عناصر نخط الأدميرال. في بعض الأحيان، من أجل إزالة الغموض عن المعنى، يتعين على المترجم إضافة وتكرار الكلمات في النص الهدف؛ بينما هذه التكرارات غير موجودة في النص المصدر (نيازي وقاسمي أصل، ١٤٠١: ٨٦).

ومن السمات المميزة للدراسة الحالية عن الدراسات المذكورة أعلاه، أنه لم يتم حتى الآن إجراء أي نقد أو تقييم لترجمة الدشتي لرسائل نوح البلاغة وفقاً لنظرية لادميرال؛ حيث تتناول هذه الدراسة ترجمة رسائل نوح البلاغة للأستاذ الدشتي استناداً إلى نظرية لادميرال، وهي دراسة جديدة تماماً من هذا المنظور؛ لأن نظرية لادميرال يمكن أن توفر أساساً محدداً ودقيقاً لنقد ترجمة رسائل نوح البلاغة. ولذلك لم يتم تنظيم دراسة تنتقد بشكل مباشر ترجمة رسائل نوح البلاغة لمحمد الدشتي استناداً إلى نظرية لادميرال (١٩٩٤). هذا، ويمكن الإشارة إلى تميز هذا البحث عن الأعمال السابقة في مطابقة ترجمات الدشتي مع جميع المكونات الحادية عشر لنموذج لادميرال (١٩٩٤)؛ لأن البحث الذي يعتمد على عملية مطابقة جميع مكونات النظرية سوف يعطي نتائج أكثر قوة.

ضرورة البحث

تعد دراسة وفحص المرادفات الدقيقة للكلمات والتعابير أحد أهم مبادئ تحليل الترجمة بناءً على نظرية لادميرال؛ وقد أخذ بهذا المبدأ عند ترجمة رسائل نوح البلاغة؛ إذ إن اختيار المرادفات المناسبة يُعين المترجم على تقديم ترجمة وافية، وهو ما يبرز ضرورة العناية بمثل هذه المسألة؛ لأن مكونات نظرية لادميرال قد استخدمت في عدة حالات لإزالة غموض المعاني وتقديم نص سلس وواضح للجمهور. فمن هذا المنطلق، إن دراسة هذه النظرية في نص نوح البلاغة، وهو نص أدبي ديني، تظهر مستوى مهارة المترجم في نقل المعنى.

منهجية البحث

في الدراسة الحالية تم اختيار رسائل نوح البلاغة بشكل عشوائي من أجزاء مختلفة من نوح البلاغة، وبناءً على نظرية الأدميرال، استخرج المؤلف نماذج من العبارات من ترجمة الأستاذ الدشتي وفقاً للمكونات العملية لنظرية لادميرال ودرسها على أساس دلالات اللفظ أو الميل نحو المصدر أو الهدف. وفي تحليل البيانات، وبعد ذكر ترجمة الأستاذ الدشتي تحت العبارة العربية، شرح الكاتب معاني العبارات وحلل أسباب اختيار العبارات. تتميز ترجمة الأستاذ الدشتي لهذا الكتاب الأدبي البليغ والفصيح بالسلاسة والميل نحو الهدف، ويفهم المتلقي جملاته وعباراته بوضوح. وبعبارة أخرى فإن منهجه يعتبر موجهاً نحو الهدف، وهذا ما دفعنا لدراسة هذه الترجمة.

الحق في اختيار مترجم

وفقا لهذه الحالة، يترك لادميرال حق اختيار مرادف الكلمات للمترجم. وفي هذه الحالة، يمكن للمترجم الابتعاد عن نص المصدر لتقديم معادل أكثر انسجاما مع سياق نص الهدف. يختلف هذا الاختيار عن الدال والمدلول عليه في النص المصدر (رايينسون، ١٣٨٠: ١٤٢). فمن هذا المنطلق، يرى أن للمترجم الحق في اختيار الكلمات حسب سياق النص الهدف وتجاهل النص المصدر.

إزالة الغموض

يؤمن لادميرال، على عكس أنطوان بيرمان، بإزالة الغموض وتوضيح الكلمات والعبارات الغامضة في النص المصدر، وخاصة مناقشة الضمائر في الترجمة من العربية إلى الفارسية (لادميرال، ١٣٨٨: ١٤٥).

عدم التجانس

(عدم التجانس) هو العنصر المهم للادميرال. ويرى أنه يجب على المترجم إعادة كتابة الكلمة واستخدامها بشكل مختلف عن النص المصدر (لادميرال، ٢٠١١: ٨١).

الحذف أو الإلترويا

من وجهة نظر لادميرال، فإن تلك الكلمات والعبارات التي ليس لها معنى في اللغة الهدف ولا يمكن نقلها لا تحتاج إلى ترجمة ويجب حذفها (لادميرال، ١٩٩٤: ٥٦). الترجمة في الممارسة العملية دائما غير مكتملة. الترجمة، مثل جميع أعمال الاتصال، تخضع لبعض الاختلاف. الإلترويا تعني تقليل وفقدان الوحدات الدلالية. في بعض الأحيان توجد كلمات في النص الأصلي ليس لها أي معنى في اللغة الهدف وتكون خاصة فقط ببنية النص المصدر. ونتيجة لذلك، يستطيع المترجم عدم ترجمتها في الترجمة دون أي تغيير المعنى (صياداني وأصغريور، ١٣٩٦: ١٤١).

الإضافة

المكون الآخر هو (الإضافة) حيث يتعامل المترجم مع سلاسل الكلمات وإضافة الرموز الدلالية. هذه النظرية هي عكس نظرية الإلترويا. والواقع أن الإضافة هي إضافات على مستوى الدال والمدلول. يعتقد لادميرال أنه ينبغي قبول فكرة أن الترجمة يمكن أن تكون أطول من النص الأصلي. يعتقد لادميرال أنه من ضرورة الترجمة أن يقوم المترجم بإدخال المعلومات

الدلالية الإضافية الموجودة في اللغة المصدر والتي تم إيداعها فيها مثل المعنى الضمني في اللغة الهدف (لادميرال، ١٣٨٧: ١٢٨)؛ لأن هذه المعلومات الدلالية تبدو موضوعية في الخطاب المترجم، أي أنها ضرورية لفهم ما هو موضوع مناقشة المؤلف الأصلي.

الحد الأدنى من التفسير

وبحسب لادميرال، فإن الترجمة يجب أن تكون مصحوبة بالحد الأدنى من الترجمة التفسيرية والقراءة، ولا معنى للترجمة بدونها (لادميرال، ١٩٩٤: ٣٤). من وجهة نظر لادميرال، تعتبر الترجمة عابرة للتواصل، وهو ما يتجاوز بالضرورة عقلية المترجم، ويلعب المترجم دور المفسر. عندما يتحدث لادميرال عن التفسير الأدنى، فهو يعني التفسير الأقل الذي بدونه لن تكون أي ترجمة واضحة. ولكن ليس بمعنى ملخص شامل للعمل (مهدي پور، ١٣٩٠: ٥١).

حصة المترجم

يعني أنه يجب على المترجم أن يكون على علم بالإحداثيات المحددة للغة المصدر، وإحداثيات أسلوب المؤلف، وتلك الوحدات التي تتعلق باللغة المصدر حسب ضرورة النص تترجمها إلى اللغة الهدف أو تحذفها. يتم استخدام حصة المترجم عندما يواجه المترجم اختيار اللغة المصدر واختياراً آخر لمعنى النص الهدف (لادميرال، ١٣٨٨: ١٤٥).

سهولة القراءة

المهمة العاشرة التي يضعها على عاتق المترجم هي (سهولة القراءة) وأن يقدم المترجم، كقارئ محترف، نصا واضحا ومقروءا ومفهوما. وبالإضافة إلى هذه المكونات، هناك قضايا أخرى أقل أهمية ليست هناك حاجة لتكرار كل منهم (لادميرال، ٢٠١١: ٩٣).

التطبيق العملي لنظرية لادميرال في ترجمة رسائل نهج البلاغة

نقل أجزاء الكلام

يرتبط عنصر الإزاحة بالبنية المختلفة للغات، ويختلف هيكل كل لغة وفقاً لمزاج وموقف شعبها (لادميرال، ١٩٩٤: ٢٠). النقل، في نهج لادميرال، يتم فقط على المستوى النحوي؛ نظراً لأن القواعد النحوية لكل لغة تختلف عن اللغات الأخرى، فإنه في عملية الترجمة، وفقاً للاختلاف في القواعد وبنية اللغات، تتغير المعلومات الموجودة في اللغة

«وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَاؤُهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ: مبادا كينه آنان پیش از آن که آنان را به راه هدایت فرا خوانید، و درهای عذر را بر آنان ببندید شما را به جنگ وادارد» (المصدر نفسه: ٤٩٣).

لا ينتقل الدور النحوي لبعض المفردات إلى اللغة الهدف، لكن في ترجمتها تتغير أحيانا من فعل إلى اسم، ومن فعل إلى مصدر، وبالعكس وتحصل على دور نحوي جديد، نحو:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَتَشْتَتِ أَهْوَانَنَا رَبَّنَا: خدایا به تو شکایت می کنیم از اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در میان ما نیست، و دشمنان ما فراوان، و خواسته های ما پراکنده است» (المصدر نفسه: ٤٩٦).

وكذلك قوله:

«فَإِنَّهُ يَمُنُّ لَا يَخَافُ وَهُنْهُ وَلَا سَقَطَتْهُ وَلَا بُطُوهُ عَمَّا إِسْرَاعِ إِلَيْهِ أَخْرَجَ وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا الْبُطُءُ عَنْهُ أَمْثَلُ: زیرا که مالک، نه سستی به خرج داده و نه دچار لغزش می شود. نه در آنجایی که شتاب لازم است کندی دارد، و نه آنجا که کندی پسندیده است شتاب می گیرد» (المصدر نفسه: ٤٩١).

في العبارات أعلاه تم استخدام العديد من المصادر، وإذا أردنا ترجمتها إلى الفارسية بنفس المصدر، ستكون الترجمة معقدة وغير سلسة، ولهذا السبب قام الدشتي بفصل المصادر المختلفة بإضافة جمل جديدة حتى يتم إيصال المعنى بدقة إلى القارئ. وفي المقطع هذا أدناه، تمت ترجمة الاسميين (الوجيف) و(الغيف) إلى شكل فعل وجملة:

«وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَى سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ وَأَرْفَقُ حَدَائِهِمَا الْغَيْفُ: اما طلحه و زبير، آسان ترين كارشان آن بود كه بر او يورش برند، و او را برنجانند، و ناتوانش سازند» (المصدر نفسه: ٤٧٩).

وفي موضع آخر من الرسائل، نرى تحولاً نحويًا مشابهاً، عندما يحول المترجم جملي الصلة والموصول إلى المفردتين (فرمانبرداران) و(مخالفان) ويتجاهل بنية الجملة، نحو:

«إِنْ تَوَافَتِ الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشِّقَاقِ وَالْعَصِيَانِ فَاتَّخَذَ مَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ: و اگر کارشان به جدایی و نافرمانی کشید با کمک فرمانبرداران با مخالفان نبرد کن» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

بشكل عام، يبدو أن فئة (التحويل) في ترجمة الدشتي لها مظهر بارز، لأنه لا يتوقف في إطار الكلمات وبنية النص المصدر ويقدم العناصر النحوية وفقاً للغة الهدف وتحقيق الجوانب الجمالية في الترجمة. إذن ففي مجال ترجمة العناصر النحوية، حاول الدشتي أن يكون مصدر

المصدر. وتدخل في الوضع النحوي الجديد للغة الهدف، وبالتالي فإن تغيير الدور النحوي للكلمات يُعَدُّ من حالات النقل المكاني، والتي يمكن أن نذكر منها تحويل الاسم إلى فعل، وتحويل المصدر إلى فعل، وتحويل الفعل إلى اسم، إلخ (عناني، ٢٠٠٣: ١١١). قد تسببت الترجمة الحرة نسبياً التي اختارها الدشتي لترجمة كتاب نخب البلاغة في ارتفاع وتيرة هذا المكون في الترجمة، بحيث لا يتم نقل أجزاء الجمل في الكلام الأصلي بنفس الطريقة. ولم يقتصر الدشتي على الالتزام بهذه القواعد البنيوية، بل قام بتغيير أجزاء الكلمة أو حتى تعديلها. بعض هذه التغيرات والإزاحات ترجع إلى طبيعة اللغة وليس للمترجم أي دخل فيها. وفي الواقع فإن طبيعة اللغتين الفارسية والعربية مختلفة، وسواء أراد المترجم ذلك أم لا، عليه أن يلمس هذه التغيرات الهيكلية؛ فمثلاً في العربية يأتي الفعل في بداية الجملة ثم يذكر الفاعل، أما في الفارسية فيأتي الفعل في آخر الجملة؛ على سبيل المثال: «وَيَايَعِنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ: آنگاه مردم بدون آكراه و اجبار، با من بيعت کردند» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨١). وكذلك «لَا تَشْتَدُّ عَلَيْكُمْ قَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمَلَةٌ: عقب نشینی های که مقدمه هجوم دیگری است، و ایستادنی که حمله درپی دارد نگرانان سازد» (المصدر نفسه: ٤٩٧). وأمثلة مثل هذا. وبعض هذه التغيرات تُفرض على المترجم بسبب الاختلافات بين اللغة المصدر واللغة الهدف؛ إلى حيث لا مفر منها. ولا تقتصر نظرية لادميرال على هذه الفئة من الإزاحات الهيكلية القسرية فحسب، بل إن المترجم حر في القيام بذلك حسب تقديره الخاص؛ حيث بإمكانه أن ينقل أجزاء من الكلام بطريقة أفضل في اللغة الهدف ويساعد على سهولة قراءة النص؛ نحو:

«لَعَمْرِي يَا مُعَاوِيَةَ لَئِنْ نَظَرْتُ بِعَقْلِكَ دُونَ هَؤُلَاءِ لَتَجِدَنِي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ: به جانم سوگند ای معاویه اگر دور از هوای نفس، به دیده عقل بنگری، خواهی دید که من نسبت به خون عثمان پاک ترین افرادم» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

كما نرى، فإن ترجمة عبارة (دون هؤلك) التي تكون في وسط الكلام، قد تم نقلها إلى بداية الكلام من قبل المترجم. وبهذا الإجراء، زاد شهيدى من سهولة قراءة النص، وهو أحد مكونات نظرية لادميرال، كما أن ترجمته باتت أكثر سلاسة وطلاقة من النص الأصلي. وكذلك في العبارة التالية تم ترجمة المصدرين (دعاء) و(الإعذار) بصورة جملة في ترجمة الدشتي ونقلهما المترجم إلى بداية الكلام، وهو أحد أمثلة النقل أو الإزاحة.

الترجمة الفارسية خلال الجملات الأخيرة؛ ومع ذلك، لا يمكن ترجمة ونقل معناها بنفس الطريقة إذا كانت باللغة الفارسية، لذلك يجب كسر هذه الجمل الطويلة، لكن المترجم وضع الجملة في بداية الكلام والذي كان من الأفضل لو جاءت الجمل واحدة تلو الأخرى ولكي يتم توصيل المفهوم بشكل أفضل يجب أن تكون الجمل متقطعة.

التكرار

التكرار هو عنصر آخر من عناصر نخط لادميال. في بعض الأحيان، من أجل إزالة الغموض عن المعنى، يتعين على المترجم إضافة وتكرار الكلمات في النص الهدف؛ بينما هذه التكرارات غير موجودة في النص المصدر. ويرى لادميال أنه لا ينبغي الخوف من التكرار حيث تقتضي الضرورة، ولكن إذا تمكن المترجم من إيجاد طريقة للخروج من هذه المشكلة فمن الأفضل تجنب ذلك (لادميال ١٩٩٤: ٤٥). ولذلك فهو يخالف حقيقة التكرار؛ لأنه يحدث فوضى ورتوشاً في الكلمة، لكن إذا كان يساعد على فهم المعنى بشكل صحيح فيجب استخدامه. بسبب التمييز الجنسي في اللغة العربية ووجود ضمائر مختلفة لـ ٥٩ شكلاً من الأفعال، يضطر المترجم أحياناً إلى تكرار الأسماء والضمائر المرجعية في اللغة المصدر في الترجمة الفارسية. كما يمتنع المترجم أحياناً عن ترجمة العناصر المتكررة في النص المصدر. في بعض الأحيان يلجأ الدشتي إلى التكرار، وفي أحيان أخرى يرفض ترجمة العناصر المتكررة في النص الأصلي. ومن أمثلة التكرار في ترجمة الدشتي أغلبها في مجال المفردات؛ كما في الأمثلة التالية:

«وَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِرَبِّتِهَا: چه خواهی کرد، آنگاه که جامه‌های رنگین تو کنار رود، جامه‌هایی که به زیبایی‌های دنیا زینت شده است» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٩٠).

«وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ فِي حَيْزِكُمَا مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ فَاسْمَعَا لَهُ وَأَطِيعَا وَاجْعَلَا دِرْعاً وَجَنّاً فَإِنَّهُ يَمُنُّ لَا يُخَافُ وَهُنْهُ وَلَا سَقَطَتْهُ وَلَا بَطُوهُ عَمَّا الْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ أَحْزَمُ وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا الْبُطُءُ عَنْهُ أَمْتَلُ: من «مالک اشتر پسر حارث» را بر شما و سپاهیانى که تحت امر شما هستند، فرماندهى دادم. گفته او را بشنويد، و از فرمان او اطاعت کنيد، او را چونان زره و سپر نگهبان خود برگزينيد، زیرا که مالک، نه سستی به خرج داده و نه دچار لغزش می‌شود. نه در آنجایی که شتاب لازم است کندی دارد، و نه آنجا که کندی پسندیده است شتاب می‌گیرد» (المصدر نفسه: ٤٩٤).

القواعد النحوية للغة الهدف، وذلك مثل ما نلاحظه في هذا المقطع من الرسائل:

«إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَنُشْرِكَا: در روزگاری که زنان مشرک بودند مأمور بودیم دست از آزارشان برداریم» (المصدر نفسه: ٤٩٥).

أو مرة أخرى، يمكننا أن نرى أنه قام بتحويل نحوي آخر؛ حيث ترجم جملة واحدة متمثلة في: «فَدَعَ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِداً» كجملتين فعليتين متمثلتين في: «از اسراف بپرهیز، و میانه روی را برگزین»؛ هكذا:

«فَدَعَ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِداً وَادُّكَّرَ فِي الْيَوْمِ غَدًا: ای زیاد، از اسراف بپرهیز، و میانه روی را برگزین، از امروز به فکر فردا باش» (المصدر نفسه: ٥٠٢).

كما أنه قام بتحويل الفاعل: (الشُّبُهَاتُ) كذلك في الجملة الفعلية: (تَتَلَاطَمُ بِهِنَّ الشُّبُهَاتُ) إلى مضاف إليه متمثل في: (در امواج انواع شبهات غوطه ور گردیدند)؛ حيث غيّر الاسم الفاعل (الشبهات) إلى تركيب إضافي (امواج انواع شبهات)، هكذا:

«وَتَتَلَاطَمُ بِهِنَّ الشُّبُهَاتُ فَجَازُوا عَنْ وَجْهَتِهِمْ: و در امواج انواع شبهات غوطه ور گردیدند، که از راه حق به بیراهه افتادند» (المصدر نفسه: ٥٣٨).

في نظرية النقل للادميال، بالإضافة إلى النقل النحوي والبنوي، هناك نقل آخر من نوع كسر الجمل المعقدة والطويلة. في هذه الحالة، يختلف هيكل اللغات المصدر والهدف، حسب الحالة المزاجية والموقف من أهل كل لغة؛ ولذلك فإن اللغة العربية تميل إلى الجمل الطويلة والمعقدة، أما اللغة الفارسية تميل إلى الجمل القصيرة التي لا يوجد بها فجوة كبيرة بين الفاعل والفعل.

«وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خَلَوْ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ دُونَهُ فَهُوَ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانٍ أَمْنٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَأَحْجَمَ النَّاسُ قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوْقَ بَيْمِ أَصْحَابِهِ حَرَّ السُّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ: اگر افراد قريش که ايمان می‌آوردند و از تبار ما نبودند، هر گاه آتش جنگ زبانه می‌کشید، و دشمنان هجوم می‌آوردند یا به وسیله هم پيمان‌هایشان و یا با نیروی قوم و قبيله شان حمايت می‌شدند در امان بودند. پیامبر اسلام صلى الله عليه و آله و سلم اهل بيت خود را پیش می‌فرستاد تا به وسیله آنها، اصحابش را از سوزش شمشیرها و نیزه‌ها حفظ فرماید» (المصدر نفسه: ٤٨٩).

في المثال أعلاه، تظهر عبارة (إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَأَحْجَمَ النَّاسُ) في

«فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسْرُهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَقُوتهُ وَيَسُوهُ قُوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَذْرِكُهُ فَلْيَكُنْ سُورُوكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ: هَمَانَا انسان گاهی خشنود می‌شود به چیزی که هرگز از دستش نمی‌رود، و ناراحت می‌شود برای از دست دادن چیزی که هرگز به آن نخواهد رسید. ابن عباس خوشحالی تو از چیزی باشد که در آخرت برای تو مفید است» (المصدر نفسه: ۵۰۲).

«وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحاً وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعاً وَلْيَكُنْ هُمُكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ: آنچه از دنیا به دست می‌آوری تو را خوشنود نسازد، آنچه در دنیا از دست می‌دهی زاری‌کنان تأسف مخور، و همت خویش را به دنیا پس از مرگ واگذار» (المصدر نفسه: ۵۰۲).

«وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ دَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجَلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكَنَتْ: آگاه باشید ای بندگان خدا پرهیزکاران از دنیای زودگذر به سلامت گذشتند و آخرت جاودانه را گرفتند. با مردم دنیا در دنیاشان شریک گشتند، اما مردم دنیا در آخرت آنها شرکت نکردند، پرهیزکاران در بهترین خانه‌های دنیا سکونت کردند» (المصدر نفسه: ۵۱۱).

«فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَاطِّرَاحِ الْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طَلَبَةُ حُجَّةٍ: خدای را سپاس معاویه چه سخت به هوس‌های بدعت‌زا، و سرگردانی پایدار، وابسته‌ای حقیقت‌ها را تباه کرده، و پیمان‌ها را شکسته‌ای، پیمان‌هایی که خواسته خدا و حجت خدا بر بندگان او بود» (المصدر نفسه: ۵۴۴).

و في هذه الأمثلة أعلاه، نوح المرجوم الدشتی في حل الغموض في الضمير باستخدام عنصر التكرار. وقد ترجم الضميرين (هي) في (تَبَهَّجَتْ) و (ها) في (بَرِيئَتَهَا) إلى مرجعیهما الخاص وإلى اسمیهما (جامه‌های) و (دنیا) المقصودتين. وأيضاً فإن لفظ (مالك) يرجع إلى الالتباس في ضمير (ه) في (فَإِنَّ) الذي حل بالتكرار. كما أن المترجم حل الغموض في (الكاف) الموجودة في (سُرُوكَ) و (آخِرَتِكَ) بتكرار اسم (ابن عباس). وأيضاً أزال الغموض في الضمير (ها) في (منها) بتكرار الاسم (دنیا) في الترجمة الفارسية. وكذلك حل الغموض في الضمير (هم) في (آخِرَتِهِمْ) بتكرار الاسم (پرهیزکاران) في الترجمة الفارسية. وأخيراً تم حل الغموض في الضمير (كاف) في (لُزُومَكَ) بتكرار الاسم (معاوية) في الترجمة الفارسية. فمن هذا المنطلق، يمكن القول أن تفاعل الدشتی مع هذا المكون هو تفاعل بناء وإيجابي وقد ساعد في إعادة خلق النص وبلاغته.

الحق في اختيار المترجم

بناء على هذا المكون، من نظرية لادميرال، يحق للمترجم العثور على كلمات معادلة ويمكنه أن ينأى بنفسه عن النص المصدر لتوفير معادل مكافئ مع سياق النص الهدف واختيار معادل مختلف عن الدال والمدلول للنص المصدر (مهدي پور، ۱۳۹۰: ۴۹). يعد معادلة الكلمات والمصطلحات، ومعادلة الأمثال والعبارات الساخرة، ومعادلة التعبيرات الأدبية، ومعادلة الاشتراكات اللفظية، من أنواع المعادلات الهامة في عملية الترجمة (طهماسي وجعفری، ۱۳۹۳: ۱۰۵). بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمترجم استخدام مرادفات مألوفة في الترجمة، مما يجعل النص الهدف أكثر سلاسة. والمعادل المألوف هو المعادل الذي قد لا يذكر في المعاجم وليس له معنى مباشر ولفظي، لكنه ينقل معنى المؤلف بشكل جيد ويضيف إلى النص طلاقة وبلاغة (ناظمیان والزملاء، ۱۳۹۲: ۹۰). في عملية الترجمة، يحاول المترجم، كوسيط بين المتكلم أو مؤلف النص المصدر، ومستمع أو قارئ النص الهدف، اختيار عناصر مكافئة ومتساوية من اللغة الهدف مقابل عناصر اللغة والنص المصدر. والخطوة الأولى في هذه العملية هي خلق التوازن والمساواة على مستوى المفردات. في السياق ذاته، يختار الدشتی أحياناً كلمات مكافئة لا تتطابق مع النص الأصلي، بالطبع، ليس بسبب عدم الاتساق مع سياق اللغة الهدف، ولكن لأن تلك الكلمة غير كافية وغير مرغوب فيها في نقل المعنى (سعيدان، ۱۳۸۸: ۲۳). مثل استبدال كلمة (مأمور اطلاعاتی) بدلاً من (العین) في النص العربي والتي تعني (الجاسوس):

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ وَجَّهٌ إِلَى الْمَوْسِمِ أَنْاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: پس از یاد خدا و درود، همانا مأمور اطلاعاتی من در شام به من اطلاع داده است که گروهی از مردم شام برای مراسم حج به مکه می‌آیند» (الدشتی، ۱۳۹۱: ۵۴۰).

لقد نأى المترجم بنفسه عن النص المصدر من أجل توفير معادل أكثر اتساقاً مع سياق النص الهدف؛ حيث يختلف هذا الاختيار عن الدال والمدلول عليه في النص المصدر. أو استبدال كلمتي (دلاوری) و (سلحشور دیگری) بدلاً من (نجم) و (نجم آخر) في النص العربي والتي تعني (ستاره‌ای دیگر):

«وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ هُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ هُمْ آخِرُ وَهُمْ لَمْ يُسَبِّقُوا بِوَعْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ: همانا «بنی تمیم» مردانی نیرومندند که هر گاه دلاوری از آنها غروب کرد، سلحشور دیگری جای آن

بل ذكر ما يعادل معناها الأول والرئيسي، وهو ما يتوافق مع الهدف الأساسي وهو النص. ومنها كذلك قوله (سقوط كرد) عوضاً عن (قَدْ افْتُتِحَتْ):

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ افْتُتِحَتْ وَتَحْتَهُ بُنْ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ اسْتُشْهِدَ: پس از یاد خدا و درود همانا مصر سقوط کرد، و فرماندارش محمد بن ابی بکر (که خدا او را رحمت کند) شهید گردید» (المصدر نفسه: ٥٤٣).

وقوله (به بخشش او) عوضاً عن (يَلُودُ بِمَخَالِيهِ): «فَاتَّبَعَتْ أَثَرَهُ وَطَلَبَتْ فَضْلَهُ اتِّبَاعَ الْكَلْبِ لِلصَّرْعَامِ يَلُودُ بِمَخَالِيهِ وَيَنْتَظِرُ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرَسَتِهِ: و درپی او می‌روی، و چونان سگی گرسنه به دنبال پس‌مانده شکار شیر هستی، به بخشش او نظر دوختی که قسمت‌های اضافی شکارش را به سوی تو افکند» (المصدر نفسه: ٥٤٥).

وكذلك قوله (فراریان و استقبال کنندگان) عوضاً عن (مُدْبِرُكُمْ وَمُقْبِلُكُمْ):

«وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ وَقِيلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ: و شمشیر از فراریان برداشتم، و استقبال کنندگان را پذیرفتم» (المصدر نفسه: ٥١٦).

وكذلك (دنیا و سرای جاویدان) مقابل (عَاجِلُهَا بِأَجَلٍ): «يَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِأَجَلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ: و دنیا را به بهای سرای جاودانه نیکان و پرهیزکاران می‌خرند» (المصدر نفسه: ٥٤١).

في الواقع، لم ينتبه المترجم إلى المعنى الحرفي للكلمات، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة النص الديني وهدفه الأساسي وهو تنوير النص. وبعبارة أخرى، فقد عبر عن المعنى الضمني للكلمة والمفهوم الرئيسي وراء الكلمات للجمهور باستخدام عنصر حق الاختيار في نظرية لادميرال.

إزالة الإبهام

إنَّ الخصائص اللغوية لكل أمة تجعل الأمم الأخرى تعتبر بعض إحدائهم اللغوية غامضة وغير قادرة على فهمها (كنتزلر، ٢٠١٤: ٧٣). على سبيل المثال، ينشأ غموض ضمائر الجنس والعدد من الاختلافات اللغوية والنحوية. وهناك نوع آخر من الغموض يقع خارج النقاط النحوية؛ بحيث تظهر كلمات أو عبارات في النص المصدر، ويكون معناها غامضاً وغير كافٍ للجمهور. مثل هذه الحالات تواجه المترجم مشكلة. ويرى لادميرال أن إزالة الإبهام والتوضيح هو الحل المناسب لحل هذه التحديات (لادميرال، ١٣٨٨: ١٤٥)؛ على عكس

درخشید، و در نبرد، در جاهلیت و اسلام، کسی از آنها پیشی نگرفت» (المصدر نفسه: ٤٩٩).

لقد كان الدشتي، في هذه الترجمة، بمثابة حلقة وصل بين المؤلف والجمهور، وكان جهده هو اختيار ما يعادل اللغة الهدف للجمهور الذي يمكنه بسهولة استحضار المعاني في ذهنه. وفي الواقع، فقد تخلى المترجم عن المعنى الأساسي للكلمات وذكر المعاني التي يمكن تغييرها حسب سياق الكلام. وبطبيعة الحال، ينبغي القول إن نصح البلاغة هو نص أدبي منفصل عن جانبه الديني، حيث يتيح الجانب البلاغي والمعاني المجازية لكلماته للمترجم اختيار الكلمات التي تنقل بدقة المعنى والمغزى الرئيسي للنص. ولذلك فقد قدم المترجم ترجمة معبرة وسلسلة للنص مطابقة للنص المصدر. ومن الناحية العامة، فإن المترجم، بالإضافة إلى الاهتمام بالمعنى الصريح والواضح للعبارات، يمكنه تقديم المفاهيم ضمناً. يتمتع نصح البلاغة باعتباره عملاً دينياً، بأفضل الجوانب البلاغية، وهو ما يتطلب استخدام كلمات لا يمكن تفسيرها بالمعنى الحرفي والمعجمي للكلمات. وهكذا ذكر الدشتي في ترجمته، مستخدماً عنصر حق المترجم في الاختيار، معنى العبارات التي تتوافق مع المعنى العام والسياق الرئيسي للكلام. على سبيل المثال، في الجملة التالية، حسب السياق، اختار الدشتي ما يعادل (دنیا داران) لـ (الْمُتَّقِينَ) في النص الأصلي لأن الرسالة الرئيسية تتعلق بالمال والثروة والملكية:

«فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا خَطِي بِهَ الْمُتَّقُونَ وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَّارَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ: و همان لذت‌هایی را چشیدند که دنیا داران چشیده بودند، و از دنیا بهره گرفتند آنگونه که سرکشان و متکبران دنیا بهره‌مند بودند» (المصدر نفسه: ٥١١).

وفي المثال أدناه، ووفقاً لسياق الكلام وبالنظر إلى النص بأكمله الذي يتعلق بمفهوم الموت، تجاهل الدشتي ذكر المعنى الأولي للكلمات، ومع التزامه بالنص الأصلي، اختار ما يعادل (الموت) لكلمة الفناء والتدمير، هكذا:

«أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَعَدَا مُفَارِقُكُمْ إِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِيٌّ دَمِي وَإِنْ أَفَنَ فَأَلْفَنَاءُ مِعَادِي: من دیروز همراهتان بودم و امروز مایه عبرت شما می‌باشم، و فردا از شما جدا می‌گردم، اگر ماندم خود اختیار خون خویش را دارم، و اگر بمیرم، مرگ وعده گاه من است» (المصدر نفسه: ٥٠٣).

والحقيقة أن الدشتي، باستخدام عنصر حق اختيار المترجم، لم ينتبه إلى المعنى الشائع للكلمة أو ما يتبادر إلى ذهن الجمهور للوهلة الأولى،

أنطون بيرمان الذي يرفض التوضيح ويعتبره تحريفاً لأسلوب المؤلف في النص الأصلي (دلشاد والزملاء، ۱۳۹۵: ۵۰)، وفقاً لعنصر إزالة الإيهام، فإن استخدام المترجم للتكرار لإزالة غموض الضمائر أو استخدام الحد الأدنى من التفسير والإضافة، التي تعد أحد المكونات الأخرى لنظرية لادميرال، لها ما يبررها ولا مفر منها.

«فَقَدْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَدَعَيْتُمْ فَأَجَبْتُمْ: زيرا شما دعوت ما را شنیدید و اطاعت کردید، به جنگ فرا خوانده شدید و بسیج گشتید» (الدشتی، ۱۳۹۱: ۴۸۵).

وقد ترجمت كلمة (فَأَجَبْتُمْ) التي تعني الإجابة إلى (بسیج گشتید) لارتباطها بكلمة (الحرب)، وبالإضافة إلى كونه معنى ثانوياً، فقد أضاف إلى وضوح النص؛ لأن استخدام الحرب والتعبئة أكثر شيوعاً من الجمع بين الحرب والرد. وفي الواقع، بإضافة كلمة (حرب) إلى النص المترجم، والتي ليس لها مقابل في النص الأصلي، يكون المترجم قد أزال الغموض عن الجملة، كما زاد من طلاقة الترجمة وسهولة وبلاغتها. وفي نص الرسالة أدناه فإن اسم الإشارة (هذا) غامض، وقد قام المترجم، من أجل إزالة الغموض عن كلمة هذا، وبإضافة كلمة (خانه) إلى اسم الإشارة (هذا) فقد أزال الغموض عنه بالفعل وأوضح المعنى للجمهور:

«هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِنْ مَيْتٍ قَدْ أُرْعِجَ لِلرَّجِيلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْعُرُورِ: این خانه‌ای است که بنده‌ای خوار آن را از مرده‌ای آماده کوچ خریده، خانه‌ای از سرای غرور، که در محله نابودشوندگان، و کوچ‌ه هلاک‌شدگان قرار دارد» (المصدر نفسه: ۴۸۳).

فالمترجم أثناء قيامه بالترجمة إلى اللغة العربية، بحسب سياق الجملة، نأى بنفسه عن المعنى الأصلي وأتى بمعناه الضمني، وهو ما يسمح به لادميرال بهذا النوع من المعادلات؛ لأنه يلعب دوراً هاماً في سهولة قراءة الترجمة.

«وَأَعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا: آگاه باشید مدینه مردم را یک پارچه بیرون راند و مردم نیز برای سرکوبی آشوب از او فاصله گرفتند» (المصدر نفسه: ۴۷۹).

وكلمة (دار الهجرة) لها معنى أساسي، أي دار الهجرة، أي أن معناها الأساسي يشير إلى البيوت التي هاجر إليها المسلمون؛ ولذلك فإن استخدامها مع كلمة (أهل) المرتبطة بالمدينة المنورة، جعل المترجم يترجم المعنى الثانوي لكلمة (دار الهجرة) وهذا المعنى جعل الرسالة أكثر وضوحاً ولا يتساءل قارئ الترجمة أين (دار الهجرة)؟! في اللغة المصدر يتم استخدام المفردات بناء على طبيعة اللغة، فإذا انتقلت تلك الكلمة

إلى لغة أخرى حسب معناها الأصلي فإنها ستكون غير كافية وغير مفهومة لجمهور اللغة الهدف، وأيضاً بعض الكلمات لها عدة المعاني الثانوية وفي نظرية لادميرال يوجد طريق لحل هذه التحديات ويسمح للمترجم بنقل المعنى الضمني للكلمات إلى الجمهور. فيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

«وَجَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَبِيَّكُمْ أَحْسَنَ مَا يَجْزِي الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ: خداوند شما مردم کوفه را از سوی اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم پاداش نیکو دهد، بهترین پاداشی که به بندگان فرمانبردار، و سپاسگزاران نعمتش عطا می‌فرماید» (المصدر نفسه: ۴۸۵).

في النص الأصلي أعلاه كلمة (أهل مصر) غامضة، وقد أزال المترجم هذا الغموض بإضافة ما يعادلها (مردم کوفه). في الجملة أدناه، فإن ضمير الجمع في الفعل (عَاذُوا) غامض وليس من الواضح ولا يعرف إلى من يشير هذا الضمير؛ ولذلك استخدم المترجم (دشمنان اسلام) في الترجمة لحل الغموض في الضمير الغائب؛ حيث يقول:

«فَإِنْ عَاذُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ: اگر دشمنان اسلام به سایه اطاعت باز گردند پس همان است که دوست داریم» (المصدر نفسه: ۴۸۵).

وفي المثال أدناه، كلمة (عملك) غامضة من حيث المعنى، ولم يتم تعريف معنى (عملك) بشكل كامل، لذلك قام المترجم بإزالة الغموض عن كلمة (عملك) بإضافة كلمة (پست فرمانداری) في الترجمة الفارسية:

«إِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ: همانا پست فرمانداری برای تو وسیله آب و نان نبوده، بلکه امانتی در گردن تو است» (المصدر نفسه: ۴۸۵).

لقد قام المترجم، بالإضافة إلى إزالة الغموض في كلمة (عَمَلَكَ) بالعبارة (پست فرمانداری)، بشرح كلمة (طُعْمَةٍ) وأزال الغموض في هذه الكلمة كذلك بالعبارة (وسيلة آب و نان). وفي المثال أدناه، فإن كلمة الشورى غامضة، وقد أزال المترجم الغموض عن كلمة الشورى بإضافة (مسلمين) إلى الجملة وتخصيصها؛ حيث يقول:

«إِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: همانا شورای مسلمین از آن مهاجرین و انصار است» (المصدر نفسه: ۴۸۶).

وفي المثال أدناه، جاءت كلمة (ماجرای) في الترجمة الفارسية لإزالة الغموض من الضمير (الهاء) في عنه؛ حيث يقول:

لرسائل نهج البلاغة، فإن النص المترجم بسيط وطلاقة، ولا علاقة للمترجم كثيراً بالتقنيات البلاغية. وسنذكر فيما يلي أمثلة في هذا الصدد:

«وَهُمْوَا بَنَّا اَهُمُومَ وَفَعَلُوا بَنَّا اَلْأَفَاعِيلَ: و در این راه اندیشه‌ها از سرگذراندند، و هر چه خواستند نسبت به ما انجام دادند» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨٨).

وما ذكره الدشتي من ترجمة العبارة لا يساوي ألفاظها، ولم يلتفت إلى النص المصدر مطلقاً، بل ذكر معناه الضمني. لقد سعى الدشتي، بنص سلس وطلاقة وباستخدام عنصر عدم التجانس، إلى غرس المفاهيم النبيلة لرسائل أمير المؤمنين على أفضل وجه ممكن، ولم يقتصر على ترجمة العبارات كلمة بكلمة، وقد قدم ترجمة منمقة للنص المصدر ويمكن ملاحظة عدم تجانسها في الحالات المذكورة أعلاه، وقد قام المترجم بنقل معنى العبارات، وليس مجرد ترجمة الكلمات والعبارات، أي أن الترجمة أصبحت غير متجانسة مع النص الأصلي. وفي عنصر عدم التجانس، يتخلى المترجم عن النص المصدر ويزين النص الهدف:

«قَالَ بَسْنُ هُمْ جَلْبَاباً مِنَ اللَّيْلِ تَشْوِبُهُ بِطَرْفٍ مِنَ الشِّدَّةِ: پس در رفتار با آنان، نرمی و درشتی را به هم آمیز» (المصدر نفسه: ٥٠٠).

الجلباب (الجمع: جلابيب) هو ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدورها. وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة تلبسه المرأة. وقيل هو الملحفة. لكن الدشتي نأى بنفسه عن دوال النص المصدر، وباستخدام دوال اللغة الهدف، أعطى معنى جديداً للكلمة، وتجنب الترجمة الحرفية، لقد استخدم المترجم اقتراحاً ليس هو نفس النص الأصلي، لكنه قدم معنى المفهوم الأصلي بشكل جيد؛ أي أن المترجم لم يترجم الكلمات، بل عبر عما وراء الكلمات، أي ما قاله أمير المؤمنين من التنوير والهداية.

«لَأَوْفَعَنَّ بِكُمْ وَقَعَةً لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجُمْلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْعَقَةٍ لَاعِقٍ: حملة‌ای بر شما روا دارم که جنگ جمل در برابر آن بسیار کوچک باشد» (المصدر نفسه: ٥١٨).

شقاق أهل البصرة مع أمير المؤمنين معروف وجاء ذمهم على لسانه (ع) غير مرة، وكفى شقاقاً يوم الجمل. والكلام تحديد لتكرير الشقاق والخلاف منهم أنه (ع) يوقع وقعة هي أمر وأدهى من يوم الجمل، بل لا يكون القياس إلى الوقعة المتوقعة إلا بمثل لعقة لاقع. كَلْعَقَةٍ لَاعِقٍ: مثل يضرب للشيء الحقير النافه، ويروى بضم اللام، وهي ما تأخذه الملعقة. ومصطلح كَلْعَقَةٍ لَاعِقٍ يعني لعق اللاعق، وهي السخيرة من أن الشيء قليل. في المثال أعلاه تمت معادلة المثل وترجمته

«وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي غُرْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى فَتَجَنَّى مَا يَدَا لَكَ وَالسَّلَامُ: و می‌دانی که من از آن ماجرا دور بودهام، جز اینکه از راه خیانت مرا متهم کنی، و حق آشکاری را ببوشانی. با درود» (المصدر نفسه: ٤٨٥).

عدم التجانس

يتم استخدام عنصر عدم التجانس لإقامة علاقة بين الدوال المكتوبة للغتين (كنتزير. ٢٠١٤: ٨٣) يسمح لادميرال للمترجم بعدم التجانس ويشجعه على ذلك؛ وهذا يعني الابتعاد عن رابط المصدر من أجل اختيار رابط هدف ليس هو نفسه رابط المصدر، ولكنه يستحضر نفس المعنى جيداً (لادميرال ١٩٩٤: ٥٨). بمعنى آخر، يرى لادميرال أن المترجم يستطيع أن ينأى بنفسه عن معاني النص المصدر في ترجمته ويخلق معنى جديداً في النص الهدف باستخدام معان أخرى؛ لأن المترجم يترجم الأفكار والإيدولوجية وليس الكلمات. يمكن للمترجم استخدام الحق في اختيار المترجم والحد الأدنى من الترجمة التفسيرية لعدم التجانس، بحيث يؤدي في النهاية إلى إعادة إنتاج نفس المعنى في النص الهدف (موندي، ١٣٨٩: ٦٣). ويستخدم هذا العنصر أكثر في ترجمة عناوين الكتب والمصطلحات والأمثال (نيزاي وقاسمي أصل، ١٣٩٧: ٩١). الأمثال هي انعكاس للثقافات والأعراف الاجتماعية والأفكار وحضارات الأمم. ولذلك، يجب نقل مفاهيمها بشكل صحيح وصريح إلى اللغة الهدف. هناك طريقتان لنقل الترجمات: أحدهما هو طريقة الترجمة الدلالية؛ حيث يتم نقل المعنى الدقيق للنص المصدر إلى اللغة الهدف من خلال ملاحظة الهياكل النحوية والدلالية. الطريقة الأخرى للترجمة التواصلية؛ حيث يتم نقل الرسالة النصية المصدر إلى اللغة الهدف مع الكلمات والهياكل النحوية الأكثر شيوعاً (ناظميان، ١٣٨٥: ٢٥). لا يوجد نص يُترجم بشكل مطلق بطريقة دلالية أو تواصلية، لكن الأمثال والتلميحات هي تعبيرات لا بد من ترجمتها حتماً بطريقة تواصلية من أجل إيصال الرسالة إلى الجمهور، وإلا فلن يتم نقل الرسالة الأصلية عن طريق الترجمة الدلالية. يرى لادميرال أن عدم التجانس يشتمل على جزء كبير من ميول المترجمين إلى التشويه؛ ولأن معظم المترجمين يقرأون ترجمتهم عدة مرات ودون الالتفات إلى النص الأصلي، فإنهم يصححون ويصلحون كل ما يبدو غير متوافق مع السياق المترجم. عنصر عدم التجانس من عنصري حق المترجم في الاختيار والحد الأدنى من الترجمة. وبما أن الغرض من الترجمة هو تقديم الموضوعات السامية

باستخدام الترجمة التواصلية وشكلها الشائع وبهذه الطريقة، تم تحقيق هدف عدم التجانس المتمثل في إعادة الخلق وجعله قابلاً للقراءة والفهم. يرى لادميرال أنه لا داعي لأن يبين المترجم عمله على النص المصدر من أجل إنشاء نص مترجم معادل له، بل يمكنه التعامل مع عدم التجانس والتخلي عن النص المصدر وصقل النص المترجم: «فَاخْفِضْ هُمَّ جَنَاحَكَ وَأَلِنْ هُمَّ جَانِبَكَ وَابْسُطْ هُمَّ وَجْهَكَ: با مردم فروتن باش، نرم خو و مهربان باش، گشاده رو و خندان باش» (المصدر نفسه: ۵۱۱).

وفي المثال أعلاه يظهر بوضوح الميل إلى عدم التجانس والتجميل في الترجمة. لذلك يجب على المترجم الابتعاد عن الدوال في اللغة المصدر ومن المهم أن ينقل المترجم المعنى وليس الكلمات والعبارات. لذلك، في مثل هذه العملية، تصبح الترجمة غير متجانسة مع النص الأصلي وتؤدي إلى إعادة الإبداع. ورغم أن استخدام هذا المكون غير صحيح من وجهة نظر الأصوليين والموجهين نحو الأصل، إلا أنه يبدو ضرورياً لنص نوح البلاغة كهذا. لأن هناك العديد من الاستعارات في هذا الجزء من الرسالة وأفضل طريقة لترجمة جميع أنواع الاستعارات هي استخدام الطريقة التواصلية أو الارتباطية. كان لدى المترجم منهج موجه نحو الهدف وموجه نحو الجمهور وحاول نقل المعنى إلى الجمهور بأي ثمن، ومن أجل جعل الترجمة مفهومة، غالباً ما كان يربط بين الكلمات والتعبيرات وذوقه الخاص. في الأمثلة أدناه تمت ترجمة التراكيب باستخدام الترجمة التواصلية وبهذه الطريقة، تم تحقيق هدف عدم التجانس المتمثل في إعادة الخلق وجعله قابلاً للقراءة والفهم:

«وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا وَوَطَّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا: حق شمشيرها را اداء كنيد، و پشت دشمن را به خاک بماليد» (المصدر نفسه: ۴۹۷).

«فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الدَّبِّ عَنْ حَوَازِيهِ وَالرَّهْمِيِّ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ: امّا خدا خواست که ما پاسدار دين او باشيم، و شر آنان را از حريم دين باز داريم» (المصدر نفسه: ۴۸۸).

«فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّرَ هَارِباً وَنَكَصَ نَادِماً فَلَحِقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ: هنگامی که این خبر به او رسید، دامن برچید و فرار کرد، و پشیمان باز گشت، اما در سر راه به او رسیدند» (المصدر نفسه: ۵۴۳).

«فَضْرَبَ الْجُوزُ سِرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْمُقِيمِ وَالطَّاعِنِ فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُ إِلَيْهِ وَلَا مُنْكَرٌ يُنْهَاهِي عَنْهُ: پس ستم، خیمه خود را بر سر نیک و بد، مسافر و حاضر، و بر همگان، برافراشت، نه معروفی ماند

که در پناه آن آرامش یابند، و نه کسی از زشتی‌ها نهی می‌کرد» (المصدر نفسه: ۵۴۶).

إنتروپيا

يعني فقدان التدريجي للمعلومات على مستوى الدال والمدلول؛ وبالتالي، في بعض الأحيان، توجد في النص الأصلي كلمات ليس لها معنى في اللغة الهدف وتكون خاصة ببنية النص المصدر. ولذلك لا يستطيع المترجم ترجمتها؛ لأن ترجمتهم تخرج النص عن الفهم وسهولة القراءة (لادميرال، ۱۳۸۸: ۱۴۴؛ مهدي‌پور، ۱۳۹۰: ۵۰). ووفقاً لهذه الحالة، يسمح لادميرال للمترجم بالتنازل عن ترجمة هذه الوحدات. في اللغة العربية، تأتي كلمة (الواو) عادةً في بداية الجملة الابتدائية أو الاستئنافية، و(أما) الشرطية التفسيرية، حيث تحذف في الترجمة الفارسية. ولذلك فإن لادميرال يسمح للمترجم بتخطي ترجمة الكلمات والتعابير التي ليس لها أي معنى في النص الهدف (مونان، ۲۰۰۰: ۸۹). ووفقاً لهذا المبدأ المهم في الترجمة فقد أغفل الدشتي ترجمة بعض الكلمات، أي الكلمات غير الضرورية التي تجعل ترجمتها النص غير مفهوم، على سبيل المثال:

«فَأُتِيحَ لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ وَبَايَعِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ بَلَّ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ: عدهای به تنگ آمده او را کشتند، آنگاه مردم بدون اکراه و اجبار، با من بیعت کردند و تو خزانه‌دار آنی تا به من بسپاری، امیدوارم برای تو بدترین زمامدار نباشم، با درود» (الدشتي، ۱۳۹۱: ۴۸۱).

والظاهر أن كلمتي (طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ) لم تؤخذ في الاعتبار في ترجمة الدشتي. وباستخدام هذا المكون في نظرية لادميرال، قام بإزالة الكلمات لتقديم نص موجز ومفهوم، ومن ناحية أخرى، فإن «تقصير ترجمة العبارة عادة ما يكون بسبب الاختلاف بين التعبيرين العربي والفارسي» (ناظميان، ۱۳۹۸: ۲۵۱).

مثال آخر على الإنتروپيا هو حذف الجمل المترادفة في الترجمة، وهو ما توجد إشارة إلى فهمها في اللغة الهدف:

«دَعْنِكَ فَأَجَبْتَهَا وَقَادَنْكَ فَأَتَّبَعْتَهَا وَأَمَرْتُكَ فَأَطَعْتَهُ: و تو به دعوت آن پاسخ دادی، فرمانت داد و اطاعت کردی» (الدشتي، ۱۳۹۱: ۴۹۷).

في هذا المثال أعلاه، الجملتان (وَقَادَنْكَ فَأَتَّبَعْتَهَا وَأَمَرْتُكَ فَأَطَعْتَهُ) لهما معنى متقارب ومرتبطة ببعضهما البعض من حيث المعنى لدرجة أن الدشتي قد أزال جملة واحدة بالكامل في الترجمة الفارسية واستبدلها بجملة أخرى. وفي الجملة التالية، لم يتم ترجمة عبارة (مَاسَّةٌ وَخَاصَةٌ) على

الإضافة

وهذا هو عكس الانتروبيا. الإضافة هي الإضافات على مستوى الدال أو المدلول. يعتقد لادميرال أنه ينبغي قبول فكرة أن الترجمة يمكن أن تكون أطول من النص الأصلي؛ وخاصة في اللغتين العربية والفارسية، إحداهما لغة الأطناب والأخرى لغة الاختصار، وهذا الأمر سوف يظهر أكثر. يعتبر لادميرال الإضافة ضرورة للترجمة ويرى أنه في عملية الترجمة، يجب على المترجم إدخال معلومات دلالية إضافية مخفية في النص الأصلي إلى اللغة الهدف لكي تؤدي في النهاية إلى فهم موضوع النص المصدر (لادميرال، ١٣٨٠: ٢٢، ٢٩، ١٢٧ و ١٢٨؛ نيازي وقاسمي أصل، ١٣٩٧: ٩٣). يمكن تقديم المحتوى الدلالي للشكل المعجمي في اللغة المصدر كعبارة أو حتى جملة في اللغة الهدف؛ لأن تنسيق المفاهيم يختلف باختلاف اللغات وما يقدم على شكل كلمة واحدة في لغة ما قد يقدم على شكل عدة كلمات أو جمل في لغة أخرى. ولذلك، يمكن للمترجم استخدام عنصر الإضافة لتقديم ترجمة مفهومة وطلاقة (حقاني، ١٣٨٥: ٤٧). يمكن رؤية التوضيحات التفسيرية بشكل أساسي من خلال طريقتين في ترجمة الدشتي لرسائل نهج البلاغة: أ) «الإضافات التفسيرية في الهامش»؛ ب) «التوضيحات التفسيرية المضمنة في النص الأصلي». يتبين من التدقيق الدقيق في ترجمة محمد الدشتي أنه استفاد كثيراً من شرح كلمة وتعريفها. وقد فسر المترجم تفسيرات شتى ومنها ما نوره أدناه:

«وأعلموا أن دار الهجرة قد قلعت بأهلها وقلعوا بها: وأگاه باشيد مدينه مردم را يکپارچه بيرون راند و مردم نيز براى سرکوبى آشوب از او فاصله گرفتند» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨١).

وقد فسر المترجم كلمة (دار الهجرة) في حاشية؛ حيث يقول (أرض الهجرة أو دار الهجرة هي المدينة المنورة). «أشدَّ عَلَى الْفُجَّارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ، وَهُوَ مَالِكُ بَنِ الْحَارِثِ أَخُو مَذْحِجٍ. فَاسْتَمْعُوا لَهُ: بر بدکاران از شعله های آتش تندتر است، او مالک پسر حارث مذحجی است» (المصدر نفسه: ٥٤٥).

وقد شرح المترجم هذه الكلمة (مذحج) في الحاشية. وفي شرح مذحج يقول: «اسم قبيلة مالك أشتري». وغالباً ما يكون تقديم التوضيحات التفسيرية المضمنة في النص الأصلي أكثر من الإضافات التفسيرية في الهوامش، وهذا يرجع إلى التزام المترجم واهتمامه بالنص الهدف ورضا المتلقين. نكتفي بنماذج في هذا المجال:

«وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خَلَوْ بِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ

الإطلاق، وشدد المترجم على سياق اللغة الهدف. وأما جملة (نحن مأجورون...) فهي جملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر، ولم يترجم الجملة هنا إلا بصيغة المفرد متمثلة في (نزدیکی). بمعنى آخر، ترجمها المترجم بشكل تواصل، وحذف أركان الجملة وخلصها:

«وَإِنَّ هُمْ بَنَاءُ رَجْمًا مَاسَةً وَقَرَابَةً خَاصَّةً نَحْنُ مَأْجُورُونَ عَلَى صِلَتِهَا: و همانا آنها با ما پیوند خویشاوندی، و قرابت و نزدیکی دارند» (المصدر نفسه: ٤٩٩).

وفي الجملة التالية كذلك، لم يترجم المترجم بترجمة عبارة (شيئا) على الإطلاق، وشدد المترجم على سياق اللغة الهدف. بمعنى آخر، ترجمها المترجم بشكل تواصل:

«وَصَيَّبَتْ لَكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَمُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله) فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ: سفارش من به شما، آن که به خدا شرک نورزید، و سنت محمد صلی الله عليه و آله و سلم را تباه نکنید» (المصدر نفسه: ٥٠٣).

وفي الرسالة التالية تم تجاهل كلمة (ذكرها) في الترجمة الفارسية، واكتفى المترجم بنقل مفهوم الجملة:

«يَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا ذَرَكًا بِالْإِيمَانِ: دين خود را به دنيا می فروشند» (المصدر نفسه: ٥٤٠).

في ترجمة الجملة التالية، قام المترجم بإزالة (من) البيانية للعبارة في الجملة:

«وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خَلَوْ بِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ: دیگر افراد قریش که ایمان می آوردند و از تبار ما نبودند، هر گاه آتش جنگ زبانہ می کشید، و دشمنان هجوم می آوردند» (المصدر نفسه: ٤٨٩).

وقد لجأ المترجم في ترجمة الجملة أدناه إلى قبض معجمي في الكلام ووضع كلمة (فرمانداری مصر) في النص الهدف أمام (مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ) في النص المصدر. هذا الموضوع كان في الغالب لإزالة الغموض والإبهام في الكلام وهو اختيار جيد من جانب المترجم في هذا المجال:

«وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَثْوًى وَأَعْجَبُ إِلَيْكَ وَلَايَةً: اگر تو را از فرمانداری مصر عزل کردم، فرماندار جایی قرار دادم که اداره آنجا بر تو آسان تر و حکومت تو در آن سامان خوش تر است» (المصدر نفسه: ٥٤٦).

دُونَهُ فَهُؤُمَنَّ الْقَتْلُ يَمَكَّانِ أَمْنٍ: دیگر افراد قریش که ایمان می آوردند و از تبار ما نبودند، هر گاه آتش جنگ زبانه می کشید، و دشمنان هجوم می آوردند یا به وسیله هم پیمان هایشان و یا با نیروی قوم و قبیله شان حمایت می شدند در امان بودند» (المصدر نفسه: ۴۸۹).

في ترجمة العبارات السابقة قام المترجم بإدراج بعض الجمل في النص المستهدف غير الموجودة في النص الأصلي وذلك لتوضيح الكلمات وإزالة الغموض. كما قام المترجم في الجملة التالية بإضافة المنادى في الترجمة الفارسية (ای زیاد) وقد قام أيضاً بترجمة كلمة (مُقْتَصِدًا) على شكل جملة: «فَدَعَ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا وَادَّكَّرَ فِي الْيَوْمِ غَدًا: ای زیاد، از اسراف بپرهیز، و میانه روی را برگزین، از امروز به فکر فردا باش» (المصدر نفسه: ۵۰۲).

وتنتهي الرسالة ۶۲ من نخب البلاغة بقول حضرة علي (ع):

«وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُّ وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنَمَّ عَنْهُ: و همانا برادر جنگ، بیداری و هوشیاری است، هر آن کس که به خواب رود، دشمن او نخواهد خوابید!» (المصدر نفسه: ۶۰۳).

كلمة (الأرق) تعني مستيقظ ومن يستيقظ في الليل. لكن في هذه الترجمة أضفى عليها المترجم المعنى المصدري وجعلها كلمتين (بیداری و هوشیاری). فضلاً عن ذلك: في اللغة العربية أحياناً لا تستخدم كلمة (أخ) بمعنى (برادر)، بل تستخدم بمعنى صاحب الشيء. وهنا أيضاً، تعني كلمة (أخ الحرب) مالك الحرب وأهل الحرب، وبعبارة أكثر طلاقة، المحارب أو (مرد جنگجو) في اللغة الفارسية. ولذلك فإن الترجمة الأصح هي: «مرد جنگجو بیدار است (و خواب به چشمانش راه ندارد)، اگر کسی (در جنگ و کارزار) بخوابد، دشمنانش نمی خوابند (و در کمین او هستند)». رغم أن كلمة (دشمنان) ليس لها ما يعادلها في اللغة الأصلية، وإنها من إضافات المترجم في اللغة الهدف. ولكن دون ذكرها، سيكون المعنى غير واضح للجمهور فلا بد من ذكرها لإزالة الغموض عن الجملة.

الحد الأدنى من التفسير

وحسب اعتقاد لادميرال فإن الترجمة هي عبارة عن تواصل يحدث بالضرورة ويلعب المترجم دور المفسر (لادميرال ۱۹۹۴: ۳۴). ويعتقد أن كل ترجمة يصاحبها تفسير المترجم. الحد الأدنى من الترجمة هو أقل التفسيرات التي بدونها لن تكون أي ترجمة ذات معنى، لكنه لا يعني تلخيصاً شاملاً للعمل. في الترجمة، يجب أن يكون هناك حد أدنى من

التفسير الذي لا يمكن لأي ترجمة تجنبه (لادميرال، ۱۳۸۸: ۱۵۶). في الواقع فإن نموذج لادميرال يمنح المترجم حرية مضاعفة في العمل، بحيث يستطيع أن يترجم بطلاقة وعامية وفق أسلوبه الخاص، ولكن قريب من أسلوب النص الذي يتضمن المواضيع ويطرح الإطار النظري للمؤلف (لادميرال، ۱۴۰۰: ۲۱۹). بمعنى آخر، المفهوم والرسالة الأساسية في النص تعود للمؤلف، لكن طريقة خلق مساحة ووضع المفهوم في هذا الفضاء لنقله إلى اللغة الهدف تعود للمترجم (صياداني وأصغريور، ۱۳۹۶: ۱۴۱). للوهلة الأولى، قد يبدو أن الحد الأدنى من التفسير يتداخل مع الزيادة والإضافة، في حين أن الزيادة تنطوي على نقل المعاني الضمنية للنص المصدر إلى النص الهدف (لطفی پور ساعدي ۱۳۷۱: ۸۷-۸۲)، ولكن في الحد الأدنى من التفسير، الأمر متروك للمترجم ليقرر أي كلمة أو مصطلح من النص المصدر يحتاج إلى مزيد من التوضيح (لادميرال، ۲۰۱۱: ۷۴). في الجملة أدناه، الكلمتان (عَمَلَكْ) و(طُعْمَة): تحتاجان إلى شرح مختصر من المترجم، وقد لجأ المترجم إلى الشرح لإعلام الجمهور بشكل أفضل:

«إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَانْهَضَ لَمْشَرَكَاتُ: در روزگاری که زنان مشرک بودند مأمور بودیم دست از آزارشان برداریم» (الدشتی، ۱۳۹۱: ۴۹۵).

وفي الجملة أعلاه تعتبر كلمتي (در روزگاری که) و(آزارشان) في الترجمة الفارسية من الإضافات التفسيرية والذوقية التي قام بها المترجم من أجل فهم الكلمات بشكل أكبر وأفضل، وهي غير موجودة في النص الأصلي. وفي الجمل التالية غالباً ما يتجه المترجم إلى المعنى الضمني للكلمات، ويكون ميل المترجم أكثر نحو الشرح والتفسير: «فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ يَطْعَنُ أَوْ يَدْعُو رَدُّهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ: حال اگر کسی کار آنان را نکوهش کند یا بدعتی پدید آورد، او را به جایگاه بیعت قانونی باز می گردانند» (المصدر نفسه: ۴۸۷).

في الجملة التالية عبارة (امان نامه او را) غير موجودة في النص المصدر وهي شرح توضيحي للمترجم:

«فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَأَنْبَذَ إِلَيْهِ وَإِنْ اخْتَارَ السَّلَامَ فَخُذْ بِيَعَتَهُ وَالسَّلَامَ: پس اگر جنگ را برگزید، امان نامه او را بر زمین کوب، و اگر صلح خواست از او بیعت بگیر، با درود» (المصدر نفسه: ۴۸۹).

وفي الجملة أدناه، الكلمة (قَوُّنًا) تحتاج إلى شرح مختصر من المترجم، وقد لجأ المترجم إلى شرحها وتوضيحها هكذا (خویشاوندان ما از قریش):

معرفة كاملة بالنص المصدر من أجل جعل النص قابلاً للقراءة والفهم للقارئ المستهدف. لذلك، من أجل جعل النص الهدف قابلاً للقراءة والفهم، يستخدم المترجم مكونات مثل التكرار وتوضيح الغموض والإضافة والحد الأدنى من التفسير وما إلى ذلك. وأخيراً، يساعد القارئ على فهم النص بشكل أفضل؛ من الضروري توضيح أن المترجم لديه قدر أكبر من حرية التصرف في هذا المكون ويحاول جعل المفهوم أسهل للفهم بمساعدة أدوات أخرى (بيكر، ٢٠١٤: ٩٤). في الأساس، كل مترجم هو قارئ بدوره، ولكن تجدر الإشارة إلى أن المترجم يجب أن يكون قارئاً محترفاً ولديه معلومات تتجاوز النص الذي يتم ترجمته:

«فَإِنْ أَبَى قَاتِلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ: اگر سرباز زد با او پیکار می‌کنند، زیرا که به راه مسلمانان در نیامده» (المصدر نفسه: ٤٨٧).

إنّ العبارة (غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) لها معنى مختلف عن المعنى الذي اقترحه المترجم، ولكن حسب السياق يمكن أن يكون لها المعنى التالي في العبارة أعلاه (زيرا که به راه مسلمانان در نیامده). في الواقع، ساعد المترجم على سهولة قراءة النص قدر الإمكان من خلال استخدام خيارات مثل حق اختيار المترجم. وفي الجملة التالية كذلك، فإن استخدام المترجم للكلمات والتركيبات مثل (هواى نفس) و(نسبت به) وكذلك (پاک‌ترین افرادم) قد ساعد بشكل كبير في سهولة قراءة النص المترجم للجمهور؛ حيث يقول:

«لَقِنْ نَظَرْتُ بِعَقْلِكَ دُونَ هَؤُلَاءِ لَتَجِدَنِي أُرْبَأُ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ: اگر دور از هواى نفس، به دیده عقل بنگری، خواهی دید که من نسبت به خون عثمان پاک‌ترین افرادم» (المصدر نفسه: ٤٨٧).

النتيجة

إن نظرية لاداميرال، كغيرها من نظريات الترجمة، ليست كاملة، ونظراً لعمومية نظريته، فإن المجال مفتوح أمام المترجم لممارسة ذوقه الخاص في مسألة الترجمة. تشكل إعادة خلق وإنتاج معاني جديدة في الترجمة المحور الأساسي لنظرية لاداميرال، وبهذه الطريقة يتجاوز المترجم الأطر اللفظية والبنوية للنص المصدر ويفكر في نقل المفهوم ويهتم أحياناً بعدم الثقة ونسيان النص الأصلي. بالنظر إلى أن إحدى أهم مهام المترجم هي نقل رسالة النص المصدر إلى الجمهور، فيمكن للمترجم استخدام ترجمة التواصلية التي تميل نحو الحرة. وفي هذا الصدد، فإن استخدام نموذج ترجمة مثل النظرية الموجهة نحو الهدف للاداميرال يمكن أن يساعد

«فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا وَاجْتِيَاخَ أَصْلَانَا: خویشاوندان ما از قریش می‌خواستند پیامبرمان صلی الله علیه و آله و سلم را بکشند، و ریشه ما را درآورند» (المصدر نفسه: ٤٨٨).

وفي الجملة التالية تعتبر كلمة (مردانی نیرومندند که) من الإضافات الذوقية للمترجم، والتي لها أثر كبير في طلاقة وسهولة الترجمة الفارسية:

«وَإِنَّ نَبِيَّ تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخَرُ وَهُمْ لَمْ يُسَبِّحُوا يَوْعَمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ: همانا «بنی تمیم» مردانی نیرومندند که هر گاه دلاوری از آنها غروب کرد، سلحشور دیگری جای آن درخشید، و در نبرد، در جاهلیت و اسلام، کسی از آنها پیشی نگرفت» (المصدر نفسه: ٤٩٩).

حصة المترجم

يعتقد لاداميرال أنه يجب علينا أن نعرف أن المعلومات المضمنة في النص المصدر على أي مستوى من مستويات اللغة مرتبطة بكلام المؤلف أو ضرورة اللغة المصدر (لاداميرال، ١٣٨٨: ١٤٥). إذا كانت المعلومات المتاحة مرتبطة بالمؤلف، فيجب نقلها، أما إذا كانت المعلومات مرتبطة باللغة المصدر، فيمكنك استخدام ميزات اللغة الهدف التي توفر احتياجات الكتابة على أفضل وجه (مهدي‌پور، ١٣٩٠: ٥١). إن حصة المترجم يتم استخدامها عندما يواجه المترجم كلمة أو مصطلح وهناك حلول مختلفة، أحدهما يتعلق بطبيعة اللغة المصدر والآخر يتعلق بظاهرة المعنى. يتم استخدام حصة المترجم عندما يواجه المترجم اختيار المصدر واختياراً آخر لمعنى النص الهدف:

«فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَوْهُ إِمَاماً كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا: پس اگر بر امامت کسی گرد آمدند، و او را امام خود خواندند، خشنودی خدا هم در آن است» (الدشتي، ١٣٩١: ٤٨٦).

في المثال أعلاه، لم يقيم المترجم بنقل كلمة (رجل) إلى (مرد)؛ لأنها لا تشير إلى الجنس الذكر فقط بل تشمل جميع البشر.

سهولة القراءة

تعني هذه الحالة أن تكون مفهومة على مستوى النص. يتم في هذا المكون قياس عوامل مثل سرعة الفهم، وسرعة القراءة، وسرعة رد الفعل مقابل المفهوم المستلم من النص المدروس. بمعنى آخر، سهولة القراءة تعني أن يكون المحتوى مناسباً لقدرة القارئ على الفهم ويستطيع أن يجذبه ويقيمه معه (مهدي‌پور، ١٣٩٠: ٥١). يجب أن يكون لدى المترجم، باعتباره قارئاً محترفاً، معلومات تتجاوز النص الذي تتم ترجمته وأن يكون لديه

المترجم. إنّ المترجم، بدلاً من الالتزام بالنص المصدر قدر الإمكان، لديه نهج موجه نحو الهدف وقد أولى اهتماماً لجمهور اللغة الهدف من خلال خلق توازن في مستوى المعاني الأساسية للكلمات. إن عملية إعادة خلق وإنتاج معاني جديدة في الترجمة هي الهدف الرئيسي للمترجم الموجه نحو الهدف ولادميرال، وهو ما يظهر بوضوح في ترجمة الدشتي. ومن خلال تحليل مكونات نظرية لادميرال، يتبين أن ترجمة الدشتي ليست ترجمة حرفية وغيبية ومخلصة تامة. بل لقد تطرق المترجم قدر الحاجة إلى إعادة الإبداع وسهولة القراءة على مستويات مختلفة من الكلام، مثل البنية والموضوعات والأوصاف، وتكون ترجمته متزامنة مع القراءة والتفسير الجديد. إذ إنّ لادميرال بأذن للمترجم بالاستبدال والتكرار إذا لزم الأمر واستخدام حقه في الاختيار. كما يجب عليه إزالة الغموض قدر الإمكان واستخدام إزالة الإبهام والنقل والإضافة والحد الأدنى من التفسير وحصة المترجم حتى يتمكن من الوصول إلى هدف سهولة قراءة النص. وبالنظر إلى منهج الدشتي في ترجمة رسائل نهج البلاغة، يتبين أنه حاول تقديم المفهوم والترجمة الأكثر تأثيراً لنهج البلاغة مع الحفاظ على الخصائص البلاغية لكلام الإمام علي واحترامها. وإيماناً منه بأن أهم مهمة للمترجم هي إيصال رسالة نهج البلاغة إلى الجمهور، فقد قدم ترجمة تواصلية. لذلك، فإن استخدام نموذج ترجمة مثل نظرية لادميرال الموجهة نحو الهدف (١٩٩٤) لفحص ترجمته والتكيف معها هو أكثر توافقاً. ومن خلال مكونات نظرية لادميرال (١٩٩٤) ومطابقتها لترجمة الدشتي، يتضح أنه استخدم حقه في اختيار ما إذا كان يحتاج إلى الاستبدال والتكرار. كما لجأ إلى التوضيح والتفسير قدر الإمكان واستفادت من عدم التجانس والنقل والزيادة والحد الأدنى من التفسير وحصة المترجم، حتى تساعد في النهاية على سهولة قراءة النص المستهدف من خلالها. وفي نقل الكلمات حاول المترجم أولاً أن يختار معادلاً مناسباً يوجد في قاموس عدة مرادفات، وإذا لم يجد معادلاً مناسباً للكلمات في القاموس يبدأ بأقل قدر من التفسير والإضافات التوضيحية في الشكل الاسمي والظرفي والفعلية... لنقل الطبقات الدلالية للكلمة إلى المتلقي بهذه الطريقة، وأحياناً يختار معادلاً لها حسب السياق. وفي الحالات التي لا يوجد فيها معادل معجمي وحتى مع الحد الأدنى من التفسير، لا يتم نقل المعنى الضمني للكلمة إلى الجمهور، لقد لجأ إلى نقل تلك الكلمات إلى اللغة الهدف في شكل الاقتراض، أي بنفس الطريقة التي تم استخدامها في اللغة المصدر. إن فحص الكلمة وشرحها وكيفية معادلتها كخطوة أولى

في الترجمة وتقديم نموذج لترجمة الكلمات في حالة عدم وجود مرادفات دقيقة هو أحد ضروريات هذا البحث، لأنه في بعض الأحيان قد يكون للغة مرادفات مناسبة للتقنية، المصطلحات الثقافية والأدبية والعملية للغة المصدر التي لها بعد زمني محدد، أو البنية اللغوية العامة تجعل ذلك مستحيلاً. ولذلك فإن الاهتمام بنظريات مثل نظرية لادميرال، يعرض للمترجم حلولاً يمكن أن تكون مفيدة في مجال الترجمة. ومع ذلك، فمن بين الأضرار الناجمة عن الميل إلى التوجه نحو الهدف بشكل بحث، يمكن الإشارة إلى أن إيلاء الكثير من الاهتمام للغة الهدف لن ينقل الخفايا اللغوية والثقافية للنص المصدر إلى الجمهور.

المصادر والمراجع

- بيكر، مونا، (٢٠١٤م)، به عبارت ديگر، ترجمه: علي بهرامي، طهران: رهنما.
- حقاني، نادر، (١٣٨٥ش)، نظرها و نظريه‌های ترجمه، طهران: اميرکبير.
- دشتي، محمد، (١٣٩١ش)، ترجمه نهج البلاغه، الطبعة الثالثة، قم: منشورات المعهد التحقيقي لأمير المؤمنين (ع) في قم.
- دلشاد، شهرام؛ مسبوق، سيد مهدي؛ عيدي، صلاح الدين، (١٣٩٥ش)، باز کاوی ترجمه عبداللطيف تسوچی از داستان بنيادین هزار و یک شب بر اساس الگوی لادميرال، دراسات الترجمة في اللغة العربية وآدابها، السنة السادسة، العدد ١٥، صص: ٦١-٤١.
- رابينسون، داگلاس، (١٣٨٠ش)، مترجم شدن، ترجمه: رضي خدادادي هيرمندي، طهران: مركز النشر الجامعي.
- سعيدان، إسماعيل، (١٣٨٨ش)، اصول و روش کاربردی ترجمه، الطبعة الأولى، طهران: منشورات رهنما.
- صيداني، علي؛ أصغرپور، سيامك، (١٣٩٦ش)، ارزيابی فرآيند ترجمه واژگان نهج البلاغة بر اساس نظريه لادميرال، مطالعات ترجمه قرآن و حديث، العدد ٨، صص: ١٥٩-١٣٣.
- طهماسبی، عدنان؛ جعفري، صديقه، (١٣٩٣ش)، «جستاری در ترجمه از عربی به فارسی با تکیه بر فرآیند معادلیابی معنوی»، پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبیات عربی، السنة الرابعة، العدد ١٠، صص: ٩٧-١١٨.
- عناني، محمد، (٢٠٠٣م)، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.
- فتحي مظفری، رسول؛ مسبوق، سيدمهدي؛ قائمي مرتضی، (١٣٩٦ش)، «کاربردشناسی معانی ارجاعی واژگان در فرآیند ترجمه نهج البلاغه»، دو فصلنامه علمی-پژوهشی مطالعه ترجمه قرآن و حديث، العدد ٧، صص: ٩٥-١٣٣.
- گنتزله، إدوين، (٢٠١٤م)، نظريه‌های ترجمه در عصر حاضر، ترجمه: علي صلحجو، الطبعة الثانية، طهران: هرمس.
- لادميرال، جان رنه، (١٤٠٠ش)، گزارش‌هایی در باب ترجمه، ترجمه: فاطمة ميرزا إبراهيم طهراني، طهران: منشورات لوگوس.
- لادميرال، جان رنه، (٢٠١١م)، التنظير في الترجمة، ترجمه: محمد جدير. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- لادميرال، جان رنه، (١٤٠٠ش)، گزارش‌هایی در باب ترجمه، ترجمه: فاطمة ميرزا إبراهيم طهراني، الطبعة الأولى، طهران: لوگوس.
- لطفی پور ساعدي، کاظم، (١٣٧١ش)، درآمدی به اصول و روش

ترجمه، طهران: مركز النشر الجامعي.

مونان، جورج، (٢٠٠٠م)، *اللسانيات والترجمة*، ترجمة حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية.

موندي، جرمي، (١٣٨٩ش)، *درآمدی بر مطالعات ترجمه نظريه و کاربردها*، المترجمون: إلهة ستودة نما وفريدة حقيب، الطبعة الأولى، طهران: منشورات علم.

مهدي پور، فاطمة، (١٣٩٠ش)، «*قضايای برای رویارویی با مشکلات ترجمه*»، *کتاب ماه ادبیات*، العدد ٥١، صص: ٤٨-٥٢.

میرحاجي، حمیدرضا؛ مرامي، جلال؛ أماني، رضا، (١٣٩٠ش)، «*کاربردشناسی اصل (تعادل ترجمه‌های واژگان) در فرآیند ترجمه*

قرآن»، *مجله ادب عربي*، السنة ٣، العدد ٢، صص: ١٦٤-١٣٧.

ناظمیان، رضا، (١٣٨٥ش)، *روشهایی در ترجمه از عربي به*

فارسی، طهران: سمت.

ناظمیان، رضا؛ قرباني، زهرة، (١٣٩٢ش)، «*از تعديل تا معادليابی*»، *پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبیات عربي*، السنة الثالثة، العدد التاسع، صص: ٨٥-١٠٢.

نیازي، شهریار؛ قاسمي أصل، زينب، (١٣٩٧ش)، *الگوهای ارزیابی ترجمه (با تکیه بر زبان عربي)*، الطبعة الأولى، طهران: جامعة

طهران.

Ladmiral, Jean- Rene, (١٩٩٤), Traduire; theorems pour la traduction. Paris: Gallimard

«مقاله پژوهشی»

نقد ترجمه فارسی نامه‌های نهج البلاغه توسط دشتی براساس نظریه ژان رنه لادمیرال

محمدحسن امرائی^{*۱}

۱. دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه لرستان، خرم‌آباد، ایران.

نویسنده مسئول:

محمدحسن امرائی

رایانامه: amraee.mo@yahoo.com

تاریخ دریافت: ۱۴۰۵/۰۱/۱۹

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۵/۰۵/۱۷

چکیده

نظریه‌پرداز معروف فرانسوی ژان رنه لادمیرال اجزایی را برای رویارویی با مشکلات ترجمه فهرست می‌کند که مترجم باید بداند و با آنها کار کند. این نظریه‌پرداز بر این باور است که محدود کردن ترجمه به رمزگشایی ساده اشتباه است و ترجمه باید با بازنویسی همراه باشد و مترجم باید معنا را تولید یا بازآفرینی کند. نظریه لادمیرال در کلیت خود رویکردی هدف‌محور است و کارایی ترجمه در این دیدگاه مستقیماً به میزان کمبود متن مبدأ و میزان سازگاری آن با فرهنگ و فضای ذهنی مخاطب بستگی دارد. این پژوهش بر آن است تا ترجمه نهج البلاغه دشتی را بر اساس نظریه کاربردی لادمیرال با رویکرد توصیفی-تحلیلی و ارزیابی عملکرد مترجم در ترجمه متن مبدأ بررسی کند. از این منظر، نامه‌های نهج البلاغه را به‌عنوان مورد پژوهشی بر اساس ترجمه هدف‌محور دشتی و میزان هماهنگی و کارایی آن با مولفه‌های دیدگاه لادمیرال شامل حق انتخاب، حداقل تفسیر، جابه‌جایی و ... بررسی کردیم. نتایج تحقیق نشان می‌دهد که ترجمه دشتی از رسائل نهج البلاغه بر اساس این نظریه، سازگاری و همسانی زیادی با نظریه لادمیرال دارد و تمام تلاش مترجم در جهت رساندن پیام متن به مخاطب بوده است. مترجم با توجه به بازآفرینی عبارات و تولید فرهنگی بر اساس هموارسازی متن بر اساس دیدگاه لادمیرال توانسته زبان مقصد را ارائه دهد. همچنین نشان داد که عناصر خوانایی و زیبایی بیشتری کاربرد را در ترجمه دشتی دارد که هدف آن رساندن پیام متن به مخاطب است. نباید فراموش کرد که نظریه لادمیرال نیز مانند سایر نظریه‌های ترجمه کامل نیست و به دلیل کلی بودن نظریه وی، زمینه برای مترجم برای اعمال سلیقه خود در بحث ترجمه باز است. بازآفرینی و تولید معانی جدید در ترجمه، محور اصلی نظریه لادمیرال را تشکیل می‌دهد و به این ترتیب مترجم از چارچوب‌های کلامی و ساختاری متن مبدأ فراتر رفته و به انتقال مفهوم می‌اندیشد و گاه متهم به بی‌اعتمادی و فراموشی متن اصلی می‌شود.

واژه‌های کلیدی

ارزشیابی ترجمه، رسائل نهج البلاغه، دشتی، نظریه لادمیرال (۱۹۹۴)، هم‌ارزی پویا.

استناد به این مقاله:

امرائی، محمدحسن. (۱۴۰۴). نقد ترجمه فارسی نامه‌های نهج البلاغه توسط دشتی براساس نظریه ژان رنه لادمیرال. *دراسات حديثة في نهج البلاغة*، ۱۷(۱)، ۷۶-۵۹. (DOI: ۱۰,۳۰۴۷۳/anh.۲۰۲۶,۷۷۶۹۴,۱۴۸۸)